جاء الرجال اذا جاء واحد بل معناه بطلان بعنى الجمع فيهما
نسب اليه وكونه بمعنى كل الافرادى فى ان يعتبر كل فرد
منه كان ليس معه غيره نحو ضارب ويضرب ومضروب
ويدحرج مثل بمثالين من الاصليين واما الثانى وهو الشبه
معنى فلقبول كل منهما اى المضارع واسم الفاعل الشيوع والانتشار
بين المعانى والاحتمال لها على سبيل البدل عدل عن العموم
الشايع فى كلامهم اليه اذ لا عموم حقيقة فى كل منها والحمل على
الشيوع بعيد والتصريح به اولى والخصوص فان الاسم اى اسم
الفاعل عند تجرده عن اللام يفيد الشيوع بين الافراد
وعند دخول حرف التعريف عليه يختص انما فى حرف التعريف
ولم يقل عند دخوله بالضمير الراجع الى اللام مع كونه اخصر وعلى
مقتضى الظاهر للتنبيه على ان اعتبار المشابهة لاسم الفاعل عند
دخوله عليه مبنى على اعتبار كون اللام حرف تعريف ولموصولة
لاستلزام اعتبار كون المدخول عليه اسما ولموصولة والا فلا مدخول
عليه ليس باسم فاعل فضلا عن المشابهة له بل فعل فى المعنى
والتحقيق على ما هو راى الجمهور كما سيجئ وانما لم يقل الحرف
التعريف لعدم الحاجة الى هذا التنبيه عند التجرد ثم ان
فى اختيار اللام اشارة الى ان الخلاف الجارى فى حرف
التعريف انه الالف او اللام او كلاهما جار فى الموصول ايضا كما صرح
به الفاضل عصام وان المختار عند مذهب سيبويه كما فى حرف
التعريف نحو ضارب فانه يحتمل زيدا وعمرا وغيرهما والضارب
فانه يختص بمعين سواء كان اللام حرف التعريف او اسما موصولا
فانه معرفة يجب ان يكون صلته معلومة عند المخاطب كذلك

المضارع

المضارع عند تجرده عن حروف الاستقبال والحال قدم الاول
لاختصاصه بخلاف الثانى فانه يوجد فى الاسم ايضا ولان
الاحتياج الى الاول اشد لعدم تبادر الاستقبال عند
التجرد عنها بخلاف الحال فانه المتبادر فلا تشتد الحاجة
الى حرف الحال يحتمل الحال والاستقبال قدم الاول لان الاهتمام
به ارجح لتبادره بخلاف الثانى نحو يضرب وعند دخولهما
اى دخول احدهما عليه يختص بالاستقبال او الحال نحو سيضرب
ومايضرب ولمبادرة الفهم فيهما عند التجرد عن القرائن
حالية او مقالية وهى حرف الاستقبال فى المضارع ولمس
فى الاسم وحرف الحال والآن وغدا فيهما الى الحال لاقتضاء
مفهومهما الوقوع واما الثالث وهو الاشبه استعمالا فلوقوع
كل منهما صفة لنكرة بحسب الظم واما فى التحقيق فجزء اولى
منها نحو جائنى رجل ضارب او يضرب فانها فى الاول مركبة
والثانى جملة فاطلاق الصفة عليهما مبنى على المسامحة
لظهور المراد او على التجوز باطلاق اسم الكل على الجزء والدخول
لام الابتداء عليهما نحو ان زيدا لضارب او ليضرب فهذه
المشابهة اى المشابهة لفظا ومعنى واستعمالا تقتضى تطفل
المضارع اى تبعيته للاسم فيما فى شئ هو اى الاسم اصل فيه
وهو اى ذلك الشئ الاعراب والمراد به هنا استعدادا لاخر
للحركات العاملية وعدم الامتناع عنها لفظا او تقديرا او بقابله
البناء لاثر العامل كما لا يخفى لما يقتضى تطفل اسم الفاعل
للمضارع فيما هو اصل فيه وهو العمل ولهذا اعتبروا هذه المشابهة
بينهما والقوم اعتبروا الشبه الثانى بينه وبين اسم الجنس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)